

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

7341/3/02 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (75

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات. قال رحمه الله تعالى حديث اخر ذكره ابن - 00:00:00 ولم يقع لي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت على ربي في جنة عدن شابا جعدا في ثوبين اخضرين. سبحان الله سبحان الله لا اله الا الله لا اله - 00:00:20

قال آلم اجد هذا الحديث بهذا اللفظ وقد سبق نحوه من حديث ابن عباس وام الطفيل مثل هذا رؤية يعني لو لو يعني صح ورؤيا المنام لها احكام وعند اهل السنة ان الله يرى في المنام - 00:00:40 يعني احوال باختلاف حال الرائي والله اعلم الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت على ربي في جنة عدن شابا جعدا في ثوبين اخضرين. الله المستعان. اعلم انه غير ممتنع حمل الخبر على ظاهره في جواز - 00:01:28 قوله عليه الجنة على وجه لا يوجب الجهة والحد. اي نعم هو اشعري على هذا. نعم صحيح ففي الجهة ومن ينفي العلوم هو بين امرين. اما ان يقول ان الله - 00:01:50

حالة في كل مكان. في كل مكان. نعم. او يقول انه لا داخل العالم ولا خارج. ما في ممدوح من احد الامرين وهم وهم قائلون منهم من يقول بهذا ومنهم من يقول بهذا - 00:02:26 سبحان الله الحمد لله. نعم ما شاء الله عليك على وجه الله يوجب الجهة والحد. كما جاز وصفه بالاستواء على العرش. لا على معنى الجهة وجواز رؤيته في الآخرة لا في جهة. لا على معنى الجهاد. هم - 00:02:39 على هذا ان الله لا يشار اليه الى العلو ويشرف اليه الايدي مجاز وصفه بالاستواء على العرش لا على معنى الجهاد وجواز رؤيته في الآخرة لا في جهة. ولانه قد قال ولو ترى اذ وقفوا على ربهم - 00:03:08

ولانه قد قال ولو ترى اذ وقفوا على ربهم. فاذا جاز اطلاق الوقوف عليه. ها كان اطلاق الدخول عليه اولى نعم واما الصفة التي ذكرها فقد تقدم في اول الكتاب ذكرها في حديث ابن عباس وام الطفيل - 00:03:47 وبيننا انه غير ممتنع اطلاق ذلك عليه. لا على وجه التشبيه والابعض والاجزاء. بل نطلق ذلك صفة كما اطلقنا صفة الوجه واليدين والعين ونحو ذلك. يصير معناة - 00:04:19

يعني ظاهر اه تفويض يعني هذا منهج تفويضي نحن نطلقه نطلق اللفظ ولا من غير يعني اثبات لمدلوله. نعم على ظاهره عندهم لفظة اهل التفويض ظاهره لفظه بس. وش قلت هذا تمثيل تشبيه - 00:04:42 نعم بل نخلق ذلك صفة كما اطلقنا صفة الوجه واليدين والعين ونحو ذلك. لا على وجه الابعاد والاجزاء بل نطلق ذلك صفة. كما اطلقنا صفة احسن الله اليك فان قيل قوله دخلت على ربي معناه دخلت دار ربي وجنة ربي بتقريبه لي واكرامه اي - 00:05:31 كما يقال في الموسم اتيناك ربنا شعنا غبرا من كل فج عميق لتغفر لنا. ويقال اقبل صلى الله على فلان بالكرامة. واقبل فلان على الله بطاعته. وكما يقال دخل فلان على رأي فلان - 00:06:07

ويقال دخل علي فلان في منزلي. لا انه دخل على بدنه وانما المعنى دخل داره الله يخطر ببال احد حتى يحتاج الى نفي قيل هذا

غلط لانه قصد بذلك الافتخار وقرب المنزلة. ايش؟ قيل هذا غلط لانه قصد بذلك الافتخار. وقرب المنزلة - [00:06:27](#)

فاذا حملناه على دخول الجنة بطل ذلك المعنى. لانه يشركه فيه غيره من الانبياء اولياء وقول الناس اتيناك فقد يفهم المقصود منه وهو انهم اتوه راغبين في ثوابه هم. فقد فهم المقصود منه وهو انهم اتوه راغبين في ثوابه - [00:07:04](#)

فان قيل قوله شابا يحتمل ان يكون رأى فيها شابا وليا من اوليائه على هذه الصفة. دون ان يكون المذكور هو الله تعالى ويحتمل ان تكون الصفة راجعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. فكأنه قال وانا شاب جعد. الله اكبر - [00:07:32](#)

قيل هذا غلط. اما حملة على انه رأى فيها شابا فلا يصح. لان هذه صفة وحال. والصفة قال يرجع على ما تقدم ذكره وهو الله تعالى. فاما بعض اولياء فلم فاما بعض اوليائه فلم يتقدم ذكره - [00:07:55](#)

فلا يجوز حملة عليه. وقولهم ان الصفة راجعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصح ايضا. لان لم تكن هذه صفته في تلك الليلة. ولو تغيرت صفته فيها لنقل كما نقل وضع اليد بين كتفيه - [00:08:15](#)

وقوله فيما يختصم الملاء الاعلى وقد تكلمنا على هذا السؤال في اول الكتاب في قوله رأيت ربي. فان قيل هذا الخبر رؤيا من ام والشيء يرى في المنام على خلاف ما يكون. قيل هذا غلط لان النبي صلى الله عليه وسلم انما قصد بذلك - [00:08:35](#)

بيان كرامته من ربه وقرب منزلته. فاذا حمل على خلاف ما اخبر زال المقصود. ولان ما يخبر به شرع وصفات الله تعالى اعتقادها شرع فهو معصوم فيه. واذا كان معصوما استوى فيه المنام وغيره - [00:08:55](#)

ولانا قد بينا ان رؤيا الانبياء وحي لان اعيانهم تنام وقلوبهم لا تنام واصل الموضوع اصل الحديث لا يحتاج الى اطالة التشاغل به نعم تلبيس الجهمية ذكر الحديث والطرق على رؤيا المنام هذا هو - [00:09:15](#)

هذا هو محمله الله المستعان. نعم بعده بسم الله. حديث اخر في بعد احسن الله اليك حديث اخر في المقام المحمود الاقعاد. نعم. ها؟ اي نعم - [00:09:59](#)